تأثير استخدام التعلم التعاوني لذوي الأسلوب المعرفي المجازفة مقابل الحذر في تنمية الذكاء البينشخصي (الاجتماعي) وتعلم مهارتي الإعداد واستقبال الإرسال بالكرة الطائرة

أ.م.د.لمى سمير حمودي

ملخص البحث

تنبثق مشكلة البحث بضرورة استخدام أساليب تعمل على تحفيز المتعلم وتجعله محور أساسي في العملية التعليمية والابتعاد عن الأساليب التقليدية والتي بدورها قد تؤثر على مستوى الأداء المهاري للمتعلمين فضلا عن ضرورة الاهتمام بالعمل الجماعي لتعلم كيفية التعامل مع الآخرين والتخلص من القيم الفردية السلبية التي تقوم على الأنانية والغرور وغيرها. كما وتجد الباحثة ضرورة الاهتمام بالأساليب المعرفية التي يمتلكها المتعلمون لمعرفة سماتهم وخصائصهم الشخصية ومراعاة ذلك عند اختيار الأسلوب التعليمي. وعليه استخدمت الباحثة أسلوب التعلم التعاوني لمعرفة دوره في تنمية الذكاء البينشخصي وفي تعلم مهارتي الإعداد واستقبال الإرسال بالكرة الطائرة فضلا عن دوره لذوي الأسلوب المعرفي المجازفة مقابل الحذر. وقد هدف البحث إلى:

1. التعرف على تأثير التعلم التعاوني لذوي المجازف مقابل الحذر في تنمية الذكاء البينشخصي.
2. التعرف على تأثير التعلم التعاوني لذوي المجازف مقابل الحذر في تعلم مهارتي الإعداد واستقبال الإرسال بالكرة الطائرة.
3. التعرف على أفضل المجاميع الأربعة (المجازف بالأسلوب المتبع- المجازف بأسلوب التعلم التعاوني- الحذر بالأسلوب المتبع- الحذر بأسلوب التعلم التعاوني) في تنمية الذكاء البينشخصي وتعلم مهارتي الإعداد واستقبال الإرسال بالكرة الطائرة.

وقد اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

» تم استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم ألعاملي الثنائي (2×2). على عينة من طالبات المرحلة الثانية في كلية التربية الرياضية- جامعة بغداد والبالغ عددهن (27) من المجازفات و(27) من الحذرات موزعات على المجموعتين الضابطة والتجريبية.

» تم استخدام المقاييس والاختبارات التالية (المجازفة مقابل الحذر- الذكاء البينشخصي- الإعداد- استقبال الإرسال).

» بعد إجراء الاختبارات القبلية للمجاميع الأربعة، تم تنفيذ المنهج التعليمي (أسلوب التعلم التعاوني للمجموعة التجريبية- الأسلوب المتبع للمجموعة الضابطة)، بعدها تم إجراء الاختبارات البعدية.

» تم التوصل إلى العديد من الاستنتاجات كان من أهمها:

1. يعد أسلوب التعلم التعاوني والأسلوب المتبع أساليب فعالة في تنمية متغيرات البحث.
2. إن استخدام أسلوب التعلم التعاوني لذوي المجازف مقابل الحذر كان له دور كبير وفعال في تعلم مهارتي الإعداد واستقبال الإرسال بالكرة الطائرة وبشكل اكبر من الأسلوب المتبع.

أ.م.د.لمى سمير حمودي/ جامعة بغداد/كلية التربية الرياضية للبنات

Abstract

The effect of cooperative learning for the risk of cognitive style against caution in developing the inter personal intelligence and learn the skills of preparation, reception and sending of volley ball

The research problem arising from the necessity for using methods work to motivate the learner and make him the centre in the educational process and to be away from the traditional methods of the collective work to know how to deal with others and to avoid from the positive individual values based on selfish and arrogance and others, also the researcher finds the necessity to pay attention by knowledge styles the learners possess to recognize their abilities and personal characteristics and to observe this when testing the educational style, based on this the researcher used the cooperative learning method to know his effect in developing the interpersonal intelligence and in learning the preparation, reception and sending of volley ball, beside its role for the risk of cognitive style against caution. And the research aiming at:-

1- To recognize the effect The effect of cooperative learning for the risk of cognitive style against caution in developing the interpersonal intelligence.
2- To recognize the effect of for the risk of cognitive style against caution in developing the interpersonal intelligence and learn the skills of preparation, reception and sending of volley ball
3- To recognize the best of the four groups(the risk by followed method, the risk by cooperative learning method, cautious by followed method, caution by cooperative learning method) in developing the interpersonal intelligence and learning the skills of preparation, reception and sending of volley ball.

And the researcher pursued the following procedures:-

- Using the trail procedure of the bi coefficient design(2x2) on a sample of she/ pupils of second stage in physical education college-Baghdad-university amounted(27) of the risk and (27) of cautious distributed on two groups the controlled and the trial.
- Using the criteria and the tests(the risk against the caution, the interpersonal intelligence, the preparation, the sending and receiving),
- After performing the pre-tests for the four groups, the educational procedure was implemented(the cooperative learning method for the trail group, the followed method for the controlling group) then performing the after tests.
- The researcher has reached a lot of conclusions most important of which are:-
  1- The the cooperative learning method and the followed are considered effective in developing the research changes.
  2- Using the cooperative learning method for the risk against the caution has an effective and great role in learning the skills of preparation, receiving and sending the volley ball more than the followed method.

1- التعريف بالبحث:

1-1 مقدمة البحث وأهميته:

إن للتعاون أهمية كبيرة فلقد ذكر في القران الكريم بقوله تعالى " وتعاونوا على البر والتقوى" ونجد من خلال هذه الآية الكريمة تقدم البر على التقوى فالبر حسب ما فسره الفقهاء في الإسلام يعني خروج الشخص عن ذاته وأنانيته الفردية ليسعى للخير إلى الآخرين وتقديم العمل الصالح والجهد الفردي في صالح الآخرين.

أما في المجال التعليمي فأن هناك الكثير من المكاسب التي يمكن أن نجنيها من الجهود الجماعية الفعالة داخل غرفة الصف. وإن من العوامل التي تؤثر في النمو العقلي هو التفاعل والتعاون مع الآخرين، إذ نجد بأن المعلومات قد تنمو في العقل بشكل أفضل من خلال تبادل وجهات النظر بين الناس.

ويعد التعلم التعاوني احد الأساليب التعليمية التي أثبتت ايجابيتها في رفع مستوى التعلم لدى الطلبة كذلك دورها في تنمية التفاعل الاجتماعي بينهم وملائمته لكافة المستويات المتدنية والمتوسطة والموهوبة. فضلا عن كونه احد الوسائل التي تساهم في تنظيم البيئة الصفية فهي تقوم على مبدأ " تنظيم الطلبة في مجموعة صغيرة غير متجانسة من حيث القدرات أو الخلفية العلمية لانجاز المهمات المشتركة بنجاح أفضل تبعا لتعاون المجموعة" [1] لذا فهذا الأسلوب يتطلب من المجموعة العمل معا لانجاز هدف نهائي.

وان اختيار الأسلوب التعليمي يجب أن يتناسب مع استعدادات المتعلمين وقدراتهم المعرفية في أثناء التعلم، وان التعرف على الأساليب المعرفية وتحديدها لدى المتعلم قد يسهم بدرجة كبيرة في توفير ظروف تعليمية أفضل، إذ توجد فروق بين المتعلمين في التفكير والتذكر والإدراك واتخاذ القرارات وحل المشكلات وطرق التصرف في المواقف التعليمية المختلفة، وعليه فالأساليب المعرفية تهدف إلى الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد من خلال تحديد أسلوبه المعرفي وبالتالي تحديد السلوك الذي سوف يمارسه الفرد في أي نشاط من الأنشطة فضلاً عن تحديد أسلوب التعامل معه وفقا لأسلوبه المعرفي.

ولما كان للأساليب المعرفية أبعاد مختلفة وعديدة، واحد هذه الأبعاد هو أسلوب المجازفة مقابل الحذر والتي تجعل الفرد الذي يمتاز بنمط المجازفة يميل إلى المخاطرة والتجريب وأكثر قدرة على مواجهة المواقف الجديدة أو غير المألوفة، أما الفرد الذي يمتاز بنمط الحذر فهو أكثر انتباها للمواقف ولا يتسرع في اتخاذ القرارات، وهو اقل ميلا للمخاطرة في مواجهة المواقف غير المألوفة.

كما ويرتبط الذكاء بالتعلم وبالأسلوب التعليمي، فكل إنسان قادر على معرفة العالم من خلال استخدام الأنواع المختلفة للذكاء، ويختلف الأفراد في مدى امتلاكهم لكل نوع من أنواع الذكاء وإنهم يستخدمون هذا الذكاء في التعلم وفي الأداء، واحد هذه الأنواع هو الذكاء البينشخصي (الاجتماعي) والذي يظهر القدرة على الإحساس بالآخرين وإقامة علاقات سليمة معهم.

ومن خلال ما تقدم تكمن أهمية البحث إلى وجود فروق فردية بين المتعلمين نتيجة لاختلاف الأساليب المعرفية التي يمتلكونها، لذا فانه من الضروري استخدام الأساليب التعليمية التي تتناسب مع الأساليب المعرفية لدى المتعلمين، وعليه ارتأت الباحثة إجراء دراسة تتعرف من خلالها على دور التعلم التعاوني

---

[1] حسين عبد اللطيف بعاره. اثر ورشة عمل في أساليب تدريس العلوم في تطوير وجهات نظر معلمي العلوم لاستخدام طريقة التعلم التعاوني للمرحلة الأساسية. مجلة كلية التربية. الجامعة المستنصرية. العدد 2، 1998، ص107.

بالنسبة للمتعلم من ذوي الأسلوب المعرفي المجازف والمتعلم من ذوي الأسلوب المعرفي الحذر وبالتالي دوره في تنمية الذكاء البينشخصي وتعلم مهارتي الإعداد واستقبال الإرسال بالكرة الطائرة.

2-1 مشكلة البحث:

إن كل من يعمل في المجال التعليمي لابد أن يكون له أساليب تعليمية عديدة ومتنوعة لكي تكون له الدليل الذي يتبعه حتى يصل بالمتعلمين إلى أهدافه المحددة.

ومن خلال ملاحظة الباحثة أثناء مساهمتها في تعلم المهارات الأساسية للكرة الطائرة فقد وجدت ضرورة استخدام أساليب تعمل على تحفيز المتعلم وتجعله محور أساسي في العملية التعليمية والابتعاد عن الأساليب التقليدية والتي بدورها قد تؤثر على مستوى الأداء المهاري للمتعلمين فضلا عن ضرورة الاهتمام بالعمل الجماعي لتعلم كيفية التعامل مع الآخرين والتخلص من القيم الفردية السلبية التي تقوم على الأنانية والغرور وغيرها، وكما هو معروف فأن لعبة كرة الطائرة تعد من الألعاب الجماعية التي يحتاج لاعبيها إلى التعاون والتفاعل فيما بينهم للفوز بالمباراة.

كما وتجد الباحثة ضرورة الاهتمام بالأساليب المعرفية التي يمتلكها المتعلمون لمعرفة سماتهم وخصائصهم الشخصية ومراعاة ذلك عند اختيار الأسلوب التعليمي، فبالرغم من أهمية الأساليب المعرفية إلا إنها لم تأخذ الحيز الكافي من الاهتمام.

وعلى ضوء ما تقدم لابد من استخدام أساليب تعليمية حديثة تثير اهتمام المتعلم وتحفزه على العمل الجماعي والمشاركة الفعالة في العملية التعليمية وتراعي الأساليب المعرفية التي يمتلكها لتوفير ظروف تعليمية مناسبة بحيث تصبح عملية التعلم شيقة وممتعة للمتعلمين ومناسبة لقدراتهم واحتياجاتهم.

ويعد أسلوب التعلم التعاوني احد هذه الأساليب فهو من الأساليب التعليمية الحديثة كما ويعد كبديل للأساليب التقليدية والذي يكون فيها التعلم بشكل مجموعات تعاونية صغيرة مما تتيح فرصة اكبر للمشاركة من قبل المتعلمين وبالتالي تعمل في التغلب على القصور الموجود نتيجة الأعداد الكبيرة من المتعلمين.

وعليه استخدمت الباحثة أسلوب التعلم التعاوني لمعرفة دوره في تنمية الذكاء البنشخصي وفي تعلم مهارتي الإعداد واستقبال الإرسال بالكرة الطائرة فضلا عن دوره لذوي الأسلوب المعرفي المجازفة مقابل الحذر.

3-1 أهداف البحث:

يهدف البحث إلى

1. التعرف على تأثير التعلم التعاوني لذوي المجازفة مقابل الحذر في تنمية الذكاء البينشخصي.

2. التعرف على تأثير التعلم التعاوني لذوي المجازفة مقابل الحذر في تعلم مهارتي الإعداد واستقبال الإرسال بالكرة الطائرة.
3. التعرف على أفضل المجاميع الأربعة (المجازفة بالأسلوب المتبع- المجازفة بأسلوب التعلم التعاوني- الحذر بالأسلوب المتبع- الحذر بأسلوب التعلم التعاوني) في تنمية الذكاء البينشخصي وتعلم مهارتي الإعداد واستقبال الإرسال بالكرة الطائرة.

1-4 فروض البحث:

يفترض الباحث

1. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لذوي الأسلوب المعرفي المجازفة مقابل الحذر وللمجموعتين الضابطة والتجريبية في تنمية الذكاء البينشخصي.
2. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لذوي الأسلوب المعرفي المجازفة مقابل الحذر وللمجموعتين الضابطة والتجريبية في تعلم مهارتي الإعداد واستقبال الإرسال بالكرة الطائرة.
3. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجاميع البحث الأربعة في الاختبارات البعدية (الذكاء البينشخصي- تعلم مهارتي الإعداد واستقبال الإرسال).

1-5 مجالات البحث:

1- 5- 1 المجال البشري: طالبات المرحلة الثانية في كلية التربية الرياضية للبنات- جامعة بغداد للعام الدراسي (2010-2011).

1-5-2 المجال ألزماني: المدة من 2010/10/24 ولغاية 2011/1/3 .

1- 5- 3 المجال المكاني: القاعة الدراسية والقاعة الداخلية في كلية التربية الرياضية للبنات- جامعة بغداد.

2- الدراسات النظرية والمشابهة:

2-1 الدراسات النظرية:

2-1-1 التعلم التعاوني:

يعد التعلم التعاوني احد أساليب التعلم الذي يتطلب من المتعلمين العمل في مجموعات صغيرة لتحقيق هدف ما، ويشعر كل فرد من أفراد المجموعة بمسئوليته تجاه مجموعته، فنجاحه أو فشله هو نجاح أو فشل لمجموعته، لذا يسعى كل فرد في المجموعة لمساعدة زميله وبذلك تنمى روح التعاون بينهم [1].

والتعلم التعاوني يقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة تعمل معا من اجل تحقيق هدف أو مجموعة أهداف على أن لا يزيد عدد أفراد المجموعة الواحدة عن (6) أفراد يعملون وفق ادوار واضحة ومحددة مع التأكيد على إن كل فرد في المجموعة يتعلم المادة التعليمية، ومن الأدوار التي يتناوب عليها أعضاء المجموعة في هذا النوع من التعلم هي [2]:

1. **القائد:** ومهمته التأكد من مشاركة الجميع في انجاز المهمة.
2. **القارئ:** ومهمته قراءة النص من الكتاب المنهجي أو من مصدر خارجي.
3. **الملخص:** ومهمته تحديد الخلاصات والإجابات.
4. **المقوم:** ومهمته تصويب الأخطاء لمجموعته.
5. **المسجل:** ومهمته تسجيل القرارات التي تصل إليها مجموعته.

ومن المفضل أن يشكل المدرسون بأنفسهم فرق العمل، لان الاعتماد على الطلبة قد يؤدي إلى جرح مشاعرهم وخلق مجموعات غير فاعلة، والفرق التي يشكلها المدرسون تنمي التفاعل وروح التسامح والتعاون بين أفراد المجموعة الواحدة.

ومن الخصائص الهامة للتعلم التعاوني والذي تميزه عن غيره من أنواع التعلم نرى انه يساهم في تنمية القدرة على تقبل وجهات النظر المختلفة والقضاء على انطوائية المتعلم وعزلته والتعصب للرأي والذاتية، كما انه يعمل على زيادة دافعية المتعلمين نحو التعلم ويساعدهم على فهم وإتقان جوانب التعلم المتضمنة للمادة الدراسية وخفض معدل القلق والخوف الذي يصاحب عملية التعلم كذلك تثبيت المعلومات لدى المتعلم [3].

وإن أسلوب التعلم التعاوني يختلف كثيرا عن الأسلوب الاعتيادي وهذه الاختلافات هي [1]:

التعلم التعاوني	التعلم التقليدي

[1] Artzt A.f. and others; cooperative learning Mathematics Teacher .September. 1990.p 448.

[2] حسن عمر منسي. تصميم التدريس. اربد: دار الكندي، 1996، ص43.

[3] علياء محمد سعيد. فعالية التعلم التعاوني على مستوى أداء بعض المهارات الأساسية للهوكي لدى طالبات كلية التربية الرياضية. م 26. ع 64. مجلة بحوث التربية الرياضية. جامعة الزقازيق. ديسمبر، 2003، ص 223.

[1] Johnson, D.& Johnson, R. Computer- Assisted Cooperative Learning. Educational Technology, Vol.14, No.3, Mar. 1986, P.12.

1. توفر اعتماد ايجابي متبادل بين أفراد المجموعة الواحدة.	1. لا توفر اعتماد ايجابي متبادل بين أفراد المجموعة.
2. تعطى مسؤولية فردية لتعلم المادة الدراسية بالإضافة إلى مسؤولية الجماعة في انجاز المهمة التعليمية كاملة.	2. لا توجد مسؤولية فردية محددة إذ يعتمد بعضهم على بعض في انجاز المهمة التعليمية.
3. يتم توزيع الطلبة في مجموعات غير متجانسة في التحصيل.	3. لا يوزع الطلبة بحسب نظام معين وغالبا ما تكون المجموعات متجانسة.
4. يتحمل كل عضو المسؤوليات القيادية بشكل دوري.	4. لا توجد مسؤوليات قيادية.
5. يتم التركيز على المهارات الاجتماعية بين الطلبة أثناء عملية التعلم.	5. لا يركز على المهارات الاجتماعية بين الطلبة أثناء عملية التعلم.

2-1- 2 أسلوب المجازفة مقابل الحذر:

يقصد بالأساليب المعرفية "سمة شاملة تظهر في قدرات الفرد الإدراكية وتعبر عن طريقته الخاصة في التعامل مع المعلومات من حيث استقبالها وترميزها والاحتفاظ بها واستخدامها" [(2)].

ويعد أسلوب المجازفة مقابل الحذر احد الأساليب المعرفية التي توضح مدى الفروق الفردية بين الأشخاص من حيث السرعة والمخاطرة في اتخاذ القرارات وقبول المواقف غير التقليدية، فالأفراد الذين يمتازون بنمط الحذر هم أكثر انتباها للمواقف ولا يتسرعون في اتخاذ القرارات حيالها، وهم اقل ميلا للمجازفة أو المخاطرة في مواجهة المواقف الجديدة وغير المألوفة بالنسبة لهم، أما فئة الأفراد ذوي نمط المجازفة فهم في الغالب أكثر ميلا للمخاطرة والتجريب وأكثر قدرة على مواجهة المواقف الجديدة أو الغير مألوفة [(3)].

وهناك مجموعة من الخصائص يتميزون بها الأفراد المجازفين عن الحذرين وهذه الخصائص هي [(4)]:

1. إن المجازفين أكثر قدرة على اتخاذ القرارات من الأفراد الحذرين، وأنهم يمتازون بأنهم أكثر قدرة من الأشخاص الحذرين بالاستقلالية والمرونة وإنهم اقل قلقا.
2. إن المجازفين يمتازون بالقدرة على اقتناص الفرص تحقيقا لأهدافهم ولذا فهم يتفوقون على الحذرين بأداء الأعمال التي تتسم بالمخاطرة والمجازفة والاندفاعية.
3. أن الأشخاص المجازفين أكثر ثقة بأنفسهم وأكثر دافعية نحو أداء المهمات والأعمال الصعبة.
4. إن الأفراد المجازفين يتميزون عن الأشخاص الحذرين في فهم الأدوار حسب متطلبات الموقف.
5. إن الأشخاص المجازفين أكثر قدرة من الحذرين في فهم ذواتهم.
6. إن المجازفين يتميزون عن الحذرين في القدرة على إشباع حاجاتهم.
7. إن المجازفين يتميزون عن الحذرين بأنهم أكثر اجتماعية مع الآخرين.
8. إن المجازفين أكثر قدرة من الحذرين في التذكر الجيد وقوة الاستدعاء.

---

(2) عدنان يوسف العتوم. علم النفس المعرفي- النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة، 2004، ص286.

(3) مريم سليم. علم النفس المعرفي. ط1. بيروت: دار النهضة العربية، 2009، ص 74.

(4) زينب شنان رهيف. الأساليب المعرفية المميزة وعلاقتها بسمات الشخصية لدى طلبة جامعة بغداد. رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2009، ص 40.

9. إن المجازفين يتميزون عن الحذرين بالقيادة الجيدة والرؤية البعيدة للأمور.
10. إن المجازفين يتفوقون على الحذرين بالذكاء وتقدير القيم الجمالية.
11. إن المجازفين يتميزون على الحذرين بأنهم أكثر إبداعا.
12. إن المجازفين يتفوقون على الحذرين بالتلقائية والشجاعة والإقدام.
13. إن المجازفين يتصفون بالإدراك العالي للذات، بينما يتصف الأفراد الحذرين بالإدراك الواطئ للذات.
14. إن المجازفين يتفوقون على الحذرين في تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات الصائبة.
15. إن المجازفين يتميزون عن الحذرين بقدرتهم على تجاوز الحواجز والضغوط.

2-1- 3 الذكاء البينشخصي (الاجتماعي) [1] [2]:

ويتمثل في القدرة على إدراك وتمييز مشاعر الآخرين وأمزجتهم وأغراضهم والحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والقيم والمعتقدات والتصرف بناءا على ذلك، ويتضمن فهم الذات والتحكم فيها واحترامها وتوظيف ذلك في اتخاذ القرارات والإيماءات والقدرة على الاستجابة للتلميحات والتصرف حيالها والتأثير في الآخرين ويتضح هذا الذكاء لدى المعلمين والعاملين الاجتماعيين والقادة السياسيين والمرشدين النفسيين. ويفضل الأفراد من ذوي الذكاء البينشخصي التعليم التعاوني وتعلم الرفاق فضلا عن مشاركة المجتمع واللقاءات الاجتماعية، لذا فهم بحاجة إلى الأصدقاء والألعاب الجماعية والأمسيات الاجتماعية والمشاركة في حوادث المجتمع من أفراح وأحزان.

2-2 الدراسات المشابهة:

✦ دراسة حزيمة كمال عبد المجيد(2008) [1]:

العنوان: الأسلوب المعرفي (المجازفة- الحذر) وعلاقته بالذاكرة الحسية لدى طلبة الجامعة

---

[1] صفاء طارق حبيب كرمة. بناء مقياس مقنن للذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1994.

[2] ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد. الدماغ والتعليم والتفكير. ط1. عمان: دار الفكر. 2007، ص 147-148.

[1] حزيمة كمال عبد المجيد.الأسلوب المعرفي (المجازفة- الحذر) وعلاقته بالذاكرة الحسية لدى الطلبة. رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2008.

هدف البحث إلى قياس الأسلوب المعرفي (المجازفة–الحذر) والذاكرة الحسية لدى طلبة الجامعة والكشف عن العلاقة بين درجات الأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) وبين درجات (الذاكرة الحسية– الذاكرة الحسية السمعية– الذاكرة الحسية البصرية) لدى طلبة الجامعة. وقد استنتجت عدة استنتاجات من أهمها وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الأسلوب المعرفي (المجازفة– الحذر) والذاكرة الحسية فضلا عن إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي المجازفين والحذرين في الذاكرة الحسية وفي الذاكرتين السمعية والبصرية ولمصلحة المجازفين.

3– منهج البحث وإجراءاته الميدانية:

3–1 منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو التصميم ألعاملي الثنائي (2×2).

3–2 مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث بطالبات المرحلة الثانية في كلية التربية الرياضية للبنات– جامعة بغداد للعام الدراسي (2010–2011) م والبالغ عددهن (161) طالبة موزعات على (6) شعب، وتم اختيار شعبتين بالطريقة العشوائية وبطريقة القرعة لإجراء التجربة عليهم وكانت نتيجة القرعة الشعبتين (ج– د)، كما تم استبعاد (8) طالبات من الراسبات والمؤجلات واللواتي تغيبن عن أداء الاختبار وبذلك بلغ عدد العينة النهائي (54) طالبة وبنسبة مئوية (33,54)%.

3–3 الوسائل والأدوات المساعدة:

- المصادر العربية والأجنبية.
- استمارة لتسجيل وتفريغ البيانات.
- شريط قياس معدني طوله (15) م لقياس المسافات.
- ملعب كرة طائرة قانوني مع مستلزماته.
- كرات طائرة قانونية عدد(30).
- الاختبارات والقياسات.
- حبل مع قائمين.
- شريط لاصق عرض (5) سم

3–4 إجراءات البحث الميدانية:

3–4–1 ترشيح الاختبارات:

3–4–1– 1 مقياس الأسلوب العرفي (المجازفة مقابل الحذر) [1]:

---

[1] حزيمة كمال عبد المجيد. الأسلوب المعرفي (المجازفة– الحذر) وعلاقته بالذاكرة الحسية لدى الطلبة. رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2008، ص 168.

يتكون مقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة مقابل الحذر) من (34) فقرة والموضح في الملحق (1) والذي يعتمد على صيغة المواقف ذات الاختيار الإجباري المتكونة من بديلين، فالبديل الذي يشير إلى بعد المجازفة يعطى له درجتان (2) والبديل الذي يشير إلى بعد الحذر يعطى له درجة واحدة (1) وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للفقرات مابين (34- 68) درجة وبمتوسط فرضي(51) درجة وكلما ارتفعت الدرجة على هذا المقياس اتجهت نحو المجازفة وكلما قلت الدرجة اتجهت نحو الحذر.

3- 4-1- 2 مقياس الذكاء البينشخصي (الاجتماعي) [2]:

يتكون المقياس من (6) مجالات، المجال الأول (حسن التصرف في المواقف الاجتماعية) ويتكون من (28) فقرة والمجال الثاني (تمييز الحالات النفسية من تعبيرات الوجه) ويتكون من (16) فقرة, أما المجال الثالث فيتضمن (سلامة الحكم على السلوك الإنساني) ويتكون من (42) فقرة والمجال الرابع (تذكر الأسماء والوجوه) ويتكون من (15) فقرة والمجال الخامس (روح الدعابة والمرح) ويتكون من (12) فقرة والمجال السادس (معرفة الأمثال والحكم) ويتكون من (22) فقرة . ويتم الحصول على الدرجة الكلية من خلال جمع العلامات الصحيحة فقط وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للفقرات مابين (صفر- 135). والملحق (2) يبين بعضا من المقياس لكثرة فقراته مع بيان المجالات وكيفية الإجابة عنها.

3-4-1-3 الاختبارات المهارية:

قامت الباحثة بإعداد استبانه تحوي على مجموعة من الاختبارات لعرضها على الخبراء والمختصين[*] لاختيار الملائم منها لموضوع البحث وعينته، وفي ضوء الآراء التي جمعت تم تحديد الاختبارات التي حققت نسبة اتفاق بلغت (65%) فما فوق، والاختبارات هي:

1. اختبار الإعداد [1]:

- **مواصفات الأداء:** يقوم المدرب بتمرير الكرة إلى اللاعب في مستطيل الإعداد ليقوم بتمرير الكرة مباشرة من فوق الحبل لتسقط الكرة داخل منطقة الهدف.

---

[2] صفاء طارق حبيب كرمة. المصدر السابق، ص 35.

[*] علي يوسف. أستاذ. كلية التربية الرياضية- جامعة بغداد.
حسين سبهان. أستاذ مساعد. كلية التربية الرياضية- جامعة بغداد.
سندس موسى. مدرس. كلية التربية الرياضية للبنات- جامعة بغداد.
هدى بدوي. مدرس. كلية التربية الرياضية للبنات- جامعة بغداد.

[1] محمد صبحي حسانين وحمدي عبد المنعم. الأسس العلمية للكرة الطائرة وطرق القياس. ط1. القاهرة: مركز الكتاب للنشر،1997، ص166.

- **التسجيل:** للاعب المعد (10) محاولات على الجانب الأيمن ومثلها على الجانب الأيسر، تحسب نقطة لكل محاولة صحيحة تمر فيها الكرة فوق الحبل وتسقط داخل الهدف. الدرجة العظمى لهذا الاختبار هي (20) نقطة.

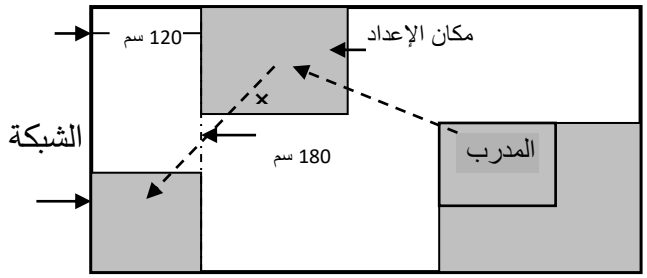

الشكل (1) اختبار الإعداد

2. اختبار استقبال الإرسال [2]:

- **مواصفات الأداء:** يقف المختبر داخل الدائرة (أ) وهو مواجه للشبكة، وعلى المدرب إرسال خمس كرات ليقوم باستقبالها على أن يوجهها إلى داخل المنطقة (1)، وهكذا الأمر في توجيه الكرات الخمسة التالية إلى المنطقة (2) ثم (3)، يكرر نفس العمل بنفس عدد المحاولات من الدائرة (ب).
- **التسجيل:** يسجل للمختبر مجموع النقاط التي يحصل عليها من المحاولات الثلاثين الممنوحة له (15 محاولة من كل دائرة) وذلك وفقا" للأسلوب التالي:

- سقوط الكرة داخل المنطقة المحددة يمنح المختبر (3) درجات .
- سقوط الكرة خارج المنطقة المحددة وداخل المنطقة المجاورة يمنح المختبر درجتان.
- سقوط الكرة خارج المنطقة المحددة وداخل الملعب يحصل المختبر على درجة واحدة .
- فيما عدا ما سبق يحصل المختبر على صفر .

وبهذا تكون الدرجة النهائية للاختبار هي (90) درجة.

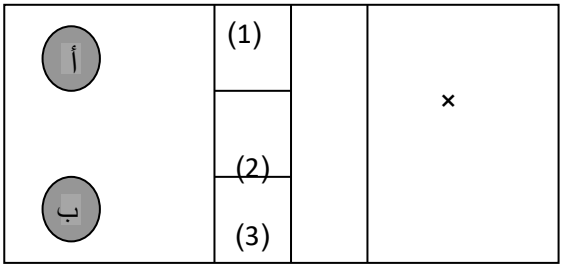

الشكل (2) اختبار استقبال الإرسال

3- 4-2 التجارب الاستطلاعية:

[2] محمد صبحي حسانين وحمدي عبد المنعم. المصدر السابق، ص241.

تم إجراء تجارب الاستطلاعية لكل من (مقياس المجازفة مقابل الحذر- مقياس الذكاء البينشخصي- الاختبارات المهارية- المنهج التعليمي) على مجموعة مستبعدة من عينة البحث الأساسية والمتكونة من (15) طالبة تم اختيارهم عشوائياً وبطريقة القرعة، وان الهدف من إجراء التجارب الاستطلاعية هو:

1. التعرف على الصعوبات والمعوقات التي قد تواجهها الباحثة.
2. مدى ملائمة الاختبارات والأسلوب التعليمي لمستوى العينة.
3. التأكد من صلاحية الأدوات والأجهزة المستعملة واستكمال ما قد يكون ناقصاً.
4. إيجاد أفضل السبل لتنفيذ الاختبارات بالسرعة والدقة المطلوبين.
5. التأكد من إمكانية تنفيذ المنهج التعليمي.

وقد أدت التجارب الاستطلاعية إلى تحقيق الأغراض أعلاه فقد تم التأكد من ملائمة الاختبارات والمقاييس والمنهج التعليمي لمستوى العينة وصلاحية الأدوات والأجهزة المستعملة فضلا عن إن نتائج التجربة كانت مشجعة على نحو كبير في انجاز ما طلب منهم, وجدية فريق العمل المساعد في متابعة عملهم على الوجه الأكمل.

3-4-3 الأسس العلمية للاختبارات والمقاييس:

3-4-3-1 صدق الاختبارات والمقياس:

تم استخدام الصدق الظاهري للتحقق من صدق الاختبارات والمقاييس وذلك باعتماد أراء المختصين والخبراء السابق ذكرهم وعلى ضوء الآراء التي جمعت تحقق صدق الاختبارات والمقياس.

3-4-3-2 ثبات الاختبارات والمقياس:

أجرت الباحثة طريقة إعادة تطبيق الاختبارات والمقياس على العينة ذاتها التي أجرت التجربة الاستطلاعية، إذ قامت بإعادة تطبيق الاختبارات المهارية بعد مرور (7) أيام، أما مقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة مقابل الحذر) ومقياس الذكاء البينشخصي فقد تم إعادة تطبيقه بعد مرور (15) يوم من تطبيق الاختبار الأول. بعدها قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط البسيط (بيرسون) لإيجاد العلاقة بين نتائج التطبيقين، وقد أظهرت النتائج بأن الاختبارات والمقياس يمتازون بدرجة ثبات عالية وكما مبين في الجدول (1).

الجدول (1)

يبين ثبات الاختبارات والمقياس

الاختبارات	قيمة (معامل الارتباط	قيمة (ر) الجدولية	مستوى الدلالة
الإعداد	0,94	0,87	معنوي
استقبال الإرسال	0,92		معنوي
الأسلوب المعرفي	0,90		
الذكاء البينشخصي	0,89		معنوي

3-4-3 موضوعية الاختبارات والمقياس:

بعد التأكد من أراء الخبراء والمختصين السابق ذكرهم حول مدى وضوح تعليمات الاختبارات والمقياس وطريقة احتساب الدرجة تحققت الموضوعية.

4-4-3 تحديد العينة وفق أسلوب المجازفة مقابل الحذر:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس أسلوب المجازفة مقابل الحذر على عينة البحث بتاريخ 2010/10/24 في إحدى قاعات كلية التربية الرياضية للبنات- جامعة بغداد، وبعد الحصول على النتائج تم تحديد الطالبات المجازفات والحذرات بناءا على المقياس، وكما مبينة بالجدول (2) و (3).

الجدول (2)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لذوي الأسلوب المعرفي المجازفة مقابل الحذر

الأسلوب المعرفي	ن	س	ع	المتوسط النظري
المجازف	27	56,33	2,75	51
الحذر	27	43,65	3,21	

الجدول (3)

يبين عدد العينة

المجاميع	عدد العينة الكلي	عدد العينة المستبعد	عدد العينة النهائي	المجازفات	الحذرات
الأسلوب المتبع (الضابطة)	32	5	27	13	14
التعلم التعاوني (التجريبية)	30	3	27	14	13
المجموع	62	8	54	27	27

5-4-3 الاختبارات القبلية:

قامت الباحثة بإعطاء وحدتين تعريفيتين عن المهارات المستعملة في البحث والمنهج التعليمي ليتمكن الطالبات من تأديتها بالشكل المطلوب، بعدها أجرت الباحثة الاختبارات القبلية على عينة البحث إذ أجرت اختبار الذكاء البينشخصي في إحدى القاعات الدراسية بتاريخ 2010/10/31 ، أما الاختبارات المهارية فقد أجريت بتاريخ 2010/11/1 في القاعة الداخلية في كلية التربية الرياضية للبنات وعلى ملعب الكرة الطائرة. كما قامت الباحثة بإيجاد التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغيرات البحث، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4)

يبين تكافؤ العينة

الاختبارات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية	مستوى الدلالة
	س	ع	س	ع			
الإعداد	2,77	1,64	2,37	1,64	1,11	2,01	عشوائي
استقبال الإرسال	11,92	6,32	12,92	8,01	0,71		عشوائي
الذكاء البينشخصي	30,88	10,92	33,11	11,48	1,03		عشوائي
عند درجة حرية (52) ومستوى دلالة (0,05)							

3- 4-6 المنهج التعليمي:

قامت الباحثة بعرض استبانه المنهج التعليمي بأسلوب التعلم التعاوني لتعلم مهارتي الإعداد واستقبال الإرسال بالكرة الطائرة على الخبراء المختصين السابق ذكرهم، وقد تم تنفيذ المنهج للمدة من 2010/11/7 م ولغاية 2010/12/29 م، إذ استغرق تطبيق المنهج (16) وحدة تعليمية وبمعدل وحدتين تعليميتين في الأسبوع. علما إن زمن الوحدة التعليمية الواحدة (90) دقيقة (انظر الملحق 3). وقد تم تنفيذ المنهج بأسلوب التعلم التعاوني بالشكل التالي:

- تم إعطاء وحدة تعريفية قبل بدء الوحدة التعليمية الأولى لتوضيح طريقة تنفيذ أسلوب التعلم التعاوني.
- تقسيم المتعلمين إلى (5) مجاميع صغيرة تم اختيارها عشوائيا، وكل مجموعة مكونة من (5-6) متعلمين.
- إعطاء كل عضو في المجموعة دورا ويتم تغيير هذا الدور في كل وحدة تعليمية وهذه الأدوار هي (القائد- القارئ.....الخ).
- يقوم المدرس بشرح المهارة وعرضها للمتعلمين للتعرف على الشكل الصحيح للأداء.
- تقوم كل مجموعة بتنفيذ المهام المكلفة بها. وأثناء ذلك يقوم المدرس بالمراقبة والمتابعة.
- يقوم المدرس بتقديم التغذية الراجعة فضلا عن الإجابة على تساؤلات المجموعة عن طريق قائد المجموعة.
- كما يقوم المدرس بطرح الأسئلة على المجموعات باختيار فرد من كل مجموعة وبطريقة عشوائية للإجابة على الأسئلة وعلى المدرس تقييم الإجابة وتحديد أفضل مجموعة فضلا عن إعطاءه كلمات التشجيع للمجموعات.

- تقوم كل مجموعة بكتابة ملخص لما تعلموه ليقوم المدرس بتقييمها.
- وأخيرا إعطاء واجب للوحدة التعليمية القادمة.

3- 4- 7 الاختبارات البعدية :

تم إجراء الاختبارات البعدية بتاريخ 2-2011/1/3، وقد حرصت الباحثة على تهيئة ظروف مشابهة للاختبارات القبلية وذلك لغرض الحصول على نتائج دقيقة.

3-5 الوسائل الإحصائية :

الوسط الحسابي- الانحراف المعياري- الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين- الاختبار التائي لعينتين غير مرتبطتين- اختبار تحليل التباين باتجاه واحد- اختبار (LSD)- النسبة المئوية.

4- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

4-1 عرض نتائج الاختبارات القبلية والبعدية وتحليلها ومناقشتها:

يتضح من خلال الجدول (5) و(6) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية لمجاميع البحث الأربعة في متغيرات البحث (الإعداد- استقبال الإرسال- الذكاء البينشخصي) ولصالح الاختبارات البعدية.

الجدول (5)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارات القبلية والبعدية

الاختبارات	المجاميع	الأسلوب المعرفي	الاختبار القبلي		الاختبار ألبعدي	
			سَ	ع	سَ	ع
الإعداد	الضابطة	المجازف	3	1,63	13,92	2,01
		الحذر	2,57	1,69	12,28	2,33
	التجريبية	المجازف	2,21	1,88	16,28	1,68
		الحذر	2,53	1,39	14,53	2,29
استقبال الإرسال	الضابطة	المجازف	13,23	5,61	50,53	8,55
		الحذر	10,71	6,89	46	11,44
	التجريبية	المجازف	11,85	8,22	65,42	8,21
		الحذر	14,07	7,94	50,23	12,11
الذكاء البينشخصي	الضابطة	المجازف	36,76	15,24	56,92	7,62
		الحذر	31	12,31	50,21	5,76
	التجريبية	المجازف	33,85	15,51	65,57	12,52
		الحذر	33,53	16,32	58,53	8,67

الجدول (6)

الاختبارات	المجاميع	الأسلوب المعرفي	سَ ف	ع ف	قيمة (T) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة (T) الجدولية	مستوى الدلالة

الإعداد	الضابطة	المجازف	10,92	64,87	17,06	12	2,18	معنوي
		الحذر	9,71	56,35	17,65	13	2,16	معنوي
	التجريبية	المجازف	14,07	58,86	25,12	13	2,16	معنوي
		الحذر	12	66	18,46	12	2,18	معنوي
استقبال الإرسال	الضابطة	المجازف	37,30	1442,77	12,26	12	2,18	معنوي
		الحذر	35,28	1896,74	10,95	13	2,16	معنوي
	التجريبية	المجازف	53,57	1173,36	21,17	13	2,16	معنوي
		الحذر	36,15	6217,84	5,72	12	2,18	معنوي
الذكاء البينشخصي	الضابطة	المجازف	56,31	1071,30	21,49	12	2,18	معنوي
		الحذر	50,45	1433,7	18,01	13	2,16	معنوي
	التجريبية	المجازف	65,02	1230,6	25,007	13	2,16	معنوي
		الحذر	58,35	981,21	23,34	12	2,18	معنوي

يبين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لمجاميع البحث

وتعزو الباحثة سبب هذه الفروق إلى تأثير المنهجين التعليميين (الأسلوب المتبع– التعلم التعاوني)، إذ كان لهما الأثر الفعال في تعلم مهارات قيد البحث فضلا عن تنمية الذكاء الاجتماعي (البينشخصي) لدى المتعلمين، وهذا يدل على إن المنهجين المتبعين قد تم تنفيذهما بشكل سليم ومنظم وفعال، كما إن هذه المناهج مستندة على أسس علمية صحيحة، إذ انه "عند تنفيذ المناهج بشكل فعال فأن الأداء العام للطالب يتحسن كثيرا ومن ثم يمكن للطلاب أن يكتسبوا فائدة إضافية هي تطوير تعلم جديد عن كيفية تعلم المهارات" [1]، فضلا عن ذلك فإن هذا التطور والتحسن جاء نتيجة التمرين الذي يصل بالمهارة إلى مرحلة متقدمة من التعلم، إذ يشير (وجيه محجوب) إلى إن التعلم هو سلسلة متتابعة من الأحداث والتغيرات التي تحصل بحيث تؤهل المتعلم على تعلم المهارة وذلك لا يمكن أن يكون إلا عن طريق التمرين، فالتمرين هو الذي يؤدي إلى تطوير المهارة والوصول بالتكنيك الصحيح والتوصل إلى الأوتوماتيكية في الأداء [2].

4-2 عرض نتائج الاختبارات البعدية وتحليلها ومناقشتها:

الجدول (7)

---

[1] محمد محمود الحيلة. التصميم التعليمي نظرية وممارسة. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،1999، ص 64.

[2] وجيه محجوب. التعلم وجدولة التدريب. ط1. بغداد: مكتب العادل للطباعة، 2000، ص 167.

يبين نتائج الاختبارات البعدية للمجاميع الأربعة

الاختبارات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الإعداد	بين المجاميع	114,49	3	38,16	8,69	معنوي
	داخل المجاميع	219,89	50	4,39		
استقبال الإرسال	بين المجاميع	3025,84	3	1008,61	9,66	معنوي
	داخل المجاميع	5218,98	50	104,37		
الذكاء البينشخصي	بين المجاميع	1668,19	3	556,06	6,82	معنوي
	داخل المجاميع	4071,96	50	81,43		
بلغت قيمة (F) الجدولية (2,75) عند مستوى دلالة (0,05)						

قامت الباحثة باستخدام اختبار (F) بهدف التعرف على معنوية الفروق بين مجاميع البحث، إذ يتضح من خلال الجدول (7) بأن قيمة (F) المحسوبة اكبر من قيمة (F) الجدولية وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين مجاميع البحث الأربعة (تجريبية مجازف- تجريبية حذر- ضابطة مجازف- ضابطة حذر) في الاختبارات البعدية (الإعداد- استقبال الإرسال- الذكاء البينشخصي). ولغرض التعرف على حقيقة هذه الفروق تم استخدام اختبار اقل فرق معنوي (L.S.D) بين مجاميع البحث.

الجدول (8)

يبين نتائج اختبار (L.S.D) لمعرفة اقل فرق معنوي بين مجاميع البحث الأربعة

الاختبارات / المجاميع	الإعداد			استقبال الإرسال			الذكاء البينشخصي		
	فرق الأوساط	قيمة L.S.D	دلالة الفرق	فرق الأوساط	قيمة L.S.D	دلالة الفرق	فرق الأوساط	قيمة L.S.D	دلالة الفرق
ت م- ت ح (*)	1,75	2,22	عشوائي	15,19	10,86	معنوي	7,04	9,59	عشوائي
ت م- ض م	2,36		معنوي	14,89		معنوي	8,95		عشوائي
ت م- ض ح	4		معنوي	19,42		معنوي	15,36		معنوي
ت ح- ض م	0,61		عشوائي	0,3		عشوائي	1,61		عشوائي
ت ح- ض ح	2,25		معنوي	4,23		عشوائي	8,31		عشوائي
ض م- ض ح	1,64		عشوائي	4,53		عشوائي	6,71		عشوائي

إذ يتبين من خلال الجدول (8) وجود فروق معنوية لصالح المجازفات في المجموعة التجريبية التي استخدمت أسلوب التعلم التعاوني في حين كان الفرق عشوائيا بين اغلب المجاميع المتبقية في البحث.

ومن خلال النتائج السابقة ظهر تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت أسلوب التعلم التعاوني على المجموعة الضابطة والتي استخدمت الأسلوب المتبع لذوي (المجازف- الحذر) في تعلم مهارتي الإعداد واستقبال الإرسال في الكرة الطائرة ولصالح المجازفين والحذرين في المجموعة التجريبية وتعزو الباحثة سبب ذلك إلى استخدام أسلوب التعلم التعاوني فهو "يقضي على الملل ويجعل المادة التعليمية مثيرة للتعلم ومشوقة" [1]. كما إن المتعلمين الذين يتعلمون بأسلوب التعلم التعاوني يتكون لديهم حب اكبر لزملائهم وتقديرا لذاتهم مما يؤدي إلى تحسن الصحة النفسية والنمو العاطفي والعلاقات الاجتماعية ويجعلهم يمتلكون القدرة على الاتصال وتجمعهم معا أنشطة مشتركة لأنهم يعملون حيال هدف جماعي وكلهم مسئولون عن تحقيقه [2].

كما أظهرت النتائج وجود فرق معنوي بين (المجازف- الحذر) بالنسبة للمجموعة التجريبية والتي استخدمت أسلوب التعلم التعاوني في تعلم مهارة استقبال الإرسال في حين ظهرت فروق عشوائية بين (المجازف- الحذر) في المجموعة الضابطة والتي استخدمت الأسلوب المتبع وتعزو الباحثة سبب ذلك إلى إن أسلوب التعلم التعاوني جاء منسجما مع الصفات التي يمتلكها المجازف، إذ يتميزون بالقدرة على أداء الأعمال التي تتسم بالمخاطرة والاندفاعية وتحمل المهمات والقدرة على فهم الأدوار حسب متطلبات

الموقف كما إنهم أكثر قدرة على تحمل المسئولية واتخاذ القرارات الصائبة [1]. وهذا خلاف الأسلوب المتبع والذي لم يلبي احتياجات ورغبات المجازف.

(*) (ت م) تعني (تجريبية مجازف)- (ت ح) تعني (تجريبية حذر)- (ض م) تعني (ضابطة مجازف)- (ض ح) تعني (ضابطة حذر).

[1] عدنان عبد الكريم محمود.اثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص. رسالة ماجستير، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، 2003، ص 10.

[2] Manning, Lee and Luching ,R. The What, Why and How of Cooperative Learning. The Social Studies. Vol. 82, No 3, 1991, P123.

[1] سامية حسن خزعل. علاقة بعض الأساليب المعرفية بقدرات التفكير ألتباعدي. أطروحة دكتوراه، كلية الآداب ، جامعة بغداد، 2002، ص30.

كما ظهر الفرق عشوائي في مستوى الذكاء البينشخصي لدى اغلب المجاميع باستثناء بين المجموعتين (تجريبية مجازف– ضابطة حذر) فقد كان الفرق معنوي، وهذا يدل على إن أسلوب التعلم التعاوني قد ساهم وبدرجة قليلة في تحسين مستوى الذكاء البينشخصي. فضلا عن إن المجازفين يتميزون بتفوقهم على الحذرين بالذكاء كما أنهم أكثر اجتماعية مع الآخرين.

ونجد من خلال النتائج السابقة وجود فروق عشوائية بين (التجريبية الحذر– الضابطة المجازف) في متغيرات البحث وتعزو الباحثة سبب ذلك إلى إن الأفراد المجازفين لديهم قدرة على التعلم بشكل اكبر من الحذرين ولكن تعلم الحذرين بأسلوب التعلم التعاوني قد ساهم في تقارب المستوى بين المجازفين والحذرين.

وأخيرا نجد من خلال الجدول (8) إن المجموعة التجريبية الأولى التي استخدمت أسلوب التعلم التعاوني لذوي الأسلوب المعرفي المجازف تعد أفضل المجاميع في تعلم مهارتي الإعداد واستقبال الإرسال بالكرة الطائرة فضلا عن مستوى الذكاء البينشخصي. وتعزو الباحثة سبب ذلك إلى إن أسلوب التعلم التعاوني يعد من الأساليب التي تتناسب مع الخصائص الشخصية التي يمتاز بها المجازفين، إذ "لديهم الرغبة في المغامرة وقبول المواقف غير التقليدية واقتناص الفرص لتحقيق أهدافهم مع الثقة العالية بالنفس في تحدي المجهول وتخطي الحواجز والضغوط والشجاعة والإقدام" [(2)]، فضلا عن ذلك فان أسلوب التعلم التعاوني يلعب دورا كبيرا في التعلم فالمتعلم يكتسب خبرات مضافة من قائد المجموعة من جهة ومن المعلم من جهة أخرى فضلا عن ذلك فان هناك من يراقب المتعلم من قائد وأفراد المجموعة إضافة إلى المدرس عند تنفيذ التمرين وهذا التفاعل الايجابي بينهم يدفع المتعلم لتحقيق مستوى مهاري أفضل بهدف تحقيق أهداف المجموعة. كما وان التعلم التعاوني يجعل المتعلم مشاركا نشطا في عملية التعلم وليس فقط مجرد مستقبل للمعلومات وهذا خلاف ما يحصل في التعلم التقليدي.

5– الاستنتاجات والتوصيات:

5–1 الاستنتاجات:

1. يعد أسلوب التعلم التعاوني والأسلوب المتبع أساليب فعالة في تنمية متغيرات البحث.
2. إن استخدام أسلوب التعلم التعاوني لذوي المجازف مقابل الحذر كان له دور كبير وفعال في تعلم مهارتي الإعداد واستقبال الإرسال بالكرة الطائرة وبشكل اكبر من الأسلوب المتبع.

[(2)] بسمة نعيم محسن. تأثير التعليم وفق إستراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية لذوي المجازفة مقابل الحذر في تعلم واحتفاظ بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة. أطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة بغداد،2010، ص58.

3. إن أسلوب التعلم التعاوني لذوي المجازفة مقابل الحذر قد ساهم وبدرجة قليلة عن الأسلوب المتبع في تنمية الذكاء البينشخصي.
4. الأشخاص المجازفين الذين تعلموا وفق أسلوب التعلم التعاوني أكثر قدرة على تعلم مهارات قيد الدراسة من الأشخاص الحذرين.
5. تقارب مستوى الأداء المهاري بين المجازفين والحذرين الذين تعلموا المهارات وفق الأسلوب المتبع.
6. إن تنمية الذكاء البينشخصي لدى المجازفين كان أفضل من الحذرين.
7. إن أفضل مجاميع البحث كانت لصالح المجازفين في المجموعة التجريبية والتي استخدمت أسلوب التعلم التعاوني.

5-2 التوصيات:

1. ضرورة استخدام المنهج التعليمي بأسلوب التعلم التعاوني في تعلم مهارتي الإعداد واستقبال الإرسال بالكرة الطائرة.
2. ضرورة الاهتمام بالأساليب المعرفية التي يمتلكها المتعلمون عند اختيار المناهج التعليمية.
3. إتباع أساليب تعليمية تنمي روح العمل الجماعي كونها لعبة جماعية تتطلب التفاهم والتعاون داخل الفريق الواحد للحصول على أفضل النتائج.
4. التنوع في الأساليب التعليمية التي يستخدمها المدرس وعدم الاعتماد على الأسلوب المتبع فقط.
5. إجراء دراسات مشابهة لأساليب معرفية أخرى غير التي استخدمت في البحث.
6. إجراء دراسات مشابهة لمهارات أساسية أخرى غير التي استخدمت في البحث.

المصادر

» القران الكريم.

» بسمة نعيم محسن. تأثير التعليم وفق إستراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية لذوي المجازفة مقابل الحذر في تعلم واحتفاظ بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة. أطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة بغداد،2010.

» حزيمة كمال عبد المجيد. الأسلوب المعرفي (المجازفة- الحذر) وعلاقته بالذاكرة الحسية لدى الطلبة. رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2008.

» حسن عمر منسي. تصميم التدريس. اربد: دار الكندي، 1996.
» حسين عبد اللطيف بعاره. اثر ورشة عمل في أساليب تدريس العلوم في تطوير وجهات نظر معلمي العلوم لاستخدام طريقة التعلم التعاوني للمرحلة الأساسية. مجلة كلية التربية. الجامعة المستنصرية. العدد 2، 1998.
» زينب شنان رهيف. الأساليب المعرفية المميزة وعلاقتها بسمات الشخصية لدى طلبة جامعة بغداد. رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2009.
» سامية حسن خزعل. علاقة بعض الأساليب المعرفية بقدرات التفكير ألتباعدي. أطروحة دكتوراه، كلية الآداب ، جامعة بغداد، 2002.
» صفاء طارق حبيب كرمة. بناء مقياس مقنن للذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1994.
» عدنان عبد الكريم محمود.اثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص. رسالة ماجستير، كلية التربية– ابن رشد، جامعة بغداد، 2003.
» عدنان يوسف العتوم. علم النفس المعرفي– النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة، 2004.
» علياء محمد سعيد. فعالية التعلم التعاوني على مستوى أداء بعض المهارات الأساسية للهوكي لدى طالبات كلية التربية الرياضية. م 26. ع 64. مجلة بحوث التربية الرياضية. جامعة الزقازيق. ديسمبر، 2003.
» محمد صبحي حسانين وحمدي عبد المنعم. الأسس العلمية للكرة الطائرة وطرق القياس. ط1. القاهرة: مركز الكتاب للنشر،1997.
» محمد محمود الحيلة. التصميم التعليمي نظرية وممارسة. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،1999.
» مريم سليم. علم النفس المعرفي. ط1. بيروت: دار النهضة العربية، 2009.
» وجيه محجوب. التعلم وجدولة التدريب. ط1. بغداد: مكتب العادل للطباعة، 2000.
» Artzt A.f. and others; cooperative learning Mathematics Teacher .September. 1990.
» Johnson, D.& Johnson, R. Computer- Assisted Cooperative Learning. Educational Technology, Vol.14, No.3, Mar. 1986.
» Manning, Lee and Luching,R.The What, Why and How of Cooperative Learning. The Social Studies. Vol. 82, No 3, 1991, P123.

الملاحق

الملحق (1)

مقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة مقابل الحذر)

ت	الفقرات	البدائل	الأسلوب المعرفي
.1	إذا واجهتني أمور تخص مستقبلي فأني:	1. اتخذ قراري بنفسي. 2. أميل إلى استثارة الآخرين.	(م) (ح)

.2	اشعر باني أجيد التعامل مع الأشخاص الذين يمتازون:	1. بالمواقف التقليدية. 2. بالمواقف المتجددة	(ح) (م)
.3	إذا نبهني احد الأشخاص المقربين على خطأ ما فأني:	1. ارفض الاعتراف بالخطأ. 2. أتقبل ذلك وأراجع نفسي.	(م) (ح)
.4	إذا طلب مني التحضير لأداء الامتحان في مادة ما خلال أسبوع فأني:	1. ادرس بتأن حسب الوقت المتاح. 2. ادرس بأقصى سرعة حينما يداهمني الوقت.	(ح) (م)
.5	إذا أردت تحقيق هدفا ما فأني:	1. اقتنص الفرص لتحقيقه. 2. اختار الطرق المضمونة لتحقيقه.	(م) (ح)
.6	عندما أريد القيام زيارة صديق لي فأني:	1. اعلمه مسبقا بموعد الزيارة. 2. أفاجئه بزيارتي له.	(ح) (م)
.7	إذا واجهتني أمور جديدة فأني:	1. أتقبلها على الفور. 2. أتردد في قبولها.	(م) (ح)
.8	إذا كان اغلب زملائي يواجهون مشكلة تأجيل امتحان لمادة ما فأني أفضل:	1. أداء الامتحان والانتهاء منه بغض النظر عن النتائج. 2. تأجيل الامتحان لأضمن نجاحي فيه.	(م) (ح)
.9	إذا ذهبت إلى السوق لشراء ملابس لي فأني:	1. اشتري ملابس ذات طابع مألوف. 2. اشتري ملابس ذات طابع حديث وان لم يكن مألوفا.	(ح) (م)
.10	إذا سمعت أخبارا من صديق فأني:	1. اصدق كل ما يقوله. 2. أحاول التأكد أولا.	(م) (ح)
.11	إذا واجهني موقف يثير غضبي فأني:	1. أتمالك أعصابي. 2. اعبر عن غضبي مباشرة.	(ح) (م)
.12	إذا أردت شراء مستلزمات دراسية ولم أجد مالا يكفيني فأني:	1. انتظر حتى أتمكن من شرائها. 2. أقوم بشرائها فورا حتى لو اقترضت ثمنها.	(ح) (م)
.13	إذا طلب مني إعداد بحث في مجال تخصصي فأني:	1. اختار أي مصدر يتوفر لدي. 2. ابحث عن المصادر ذات العلاقة واختار ما يناسب البحث.	(م) (ح)
.14	إذا مدحني أستاذي عن عمل أنجزته فأني:	1. اشعر إني دائما بحاجة للدعم والتشجيع. 2. اشعر بثقة عالية بالنفس.	(ح) (م)
.15	إذا دار أمامي نقاش في مواضيع يكون فهمي فيها قليل فأني:	1. أساهم بحماس معهم. 2. التزم الصمت واستمع.	(م) (ح)
.16	إذا وجه لي احد الزملاء انتقادا لسبب ما فأني:	1. التزم الهدوء وارد بالوقت المناسب. 2. أقوم بردة فعل سريعة.	(ح) (م)
.17	إذا حصل تصرف خاطئ من صديق فأني:	1. أقوم بالتنبيه عليه مباشرة. 2. أتردد بالتنبيه عليه.	(م) (ح)
.18	إذا كان للآخرين رأيا يختلف عن أرائي فأني:	1. لا أفصح عن أرائي. 2. أحاول إثبات صحة أرائي.	(ح) (م)
.19	إذا حدثت مشكلة ما بين زملائي في الصف فأني:	1. أتحمل مسؤولية حلها. 2. اترك حلها لغيري.	(م) (ح)

.20	إذا عرض أمامي برنامج تلفزيوني فأني:	1. احكم عليه بعد فترة من مشاهدته. 2. احكم عليه من أول وهلة.	(ح) (م)
.21	إذا طلب من صديق مساعدته في حل مشكلة يواجهها فأني:	1. أجد له حلول سريعة. 2. ابحث له عن حلول مضمونة.	(م) (ح)
.22	إذا وردت أسئلة في الامتحان لا اعرف إجابتها فأني:	1. لا أجيب عنها (اتركها). 2. أجيب عنها بتخمين الإجابة.	(ح) (م)
.23	إذا التقيت بأشخاص لأول مرة فأني:	1. اندمج معهم وأطلعهم على أموري الشخصية. 2. أتريث وأحاول التعرف عليهم أولا.	(م) (ح)
.24	في أثناء تأديتي للامتحان فأني:	1. أفكر في إجابة كل سؤال قبل البدء بالإجابة. 2. أجيب عن الأسئلة فور الانتهاء من قراءتها.	(ح) (م)
.25	في أثناء تأديتي لعملي وحدث طارئ ما فأني:	1. أتقدم باتجاه الحدث لمعرفة ما يجري. 2. استمر بعملي وأتابع ما يجري عن بعد.	(م) (ح)
.26	أتطلع لتحقيق:	1. تغيير متجدد لنمط حياتي. 2. استقرار وثبات لنمط حياتي.	(م) (ح)
.27	ينظر الناس إلي على أني إنسان:	1. متصلب بالرأي. 2. مرن بالرأي.	(ح) (م)
.28	إذا كنت مدعوا لوليمة وقدم لي طعاما لم ألفه فأني:	1. أتذوقه أولا ومن ثم أقرر تناوله. 2. أتناوله مباشرة.	(ح) (م)
.29	إذا واجهتني عقبة ما فأني:	1. أحلها بالاعتماد على نفسي. 2. اطلب مساعدة الآخرين.	(م) (ح)
.30	يتحدد موقفي من العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة بأني:	1. اخذ منها ما يلائمني. 2. أتقيد بها جميعا.	(م) (ح)
.31	إذا عرض علي الاشتراك بمشروع ما فأني:	1. لا اشترك إلا إذا كان المردود عاليا. 2. اشترك إذا كان الربح قليلا ومضمونا.	(م) (ح)
.32	يصفني زملائي بأني:	1. متأني بقراراتي. 2. مندفع بقراراتي.	(ح) (م)
.33	يصفني زملائي بأني امتلك:	1. تقدير ضعيف لذاتي. 2. تقدير عالي لذاتي.	(ح) (م)
.34	في حياتي الاجتماعية أحب أن أكون:	1. ضمن الجماعة ولا أحب التميز عنهم بشيء. 2. ماسكا بزمام الأمور ومبادرا ونجما اجتماعيا.	(ح) (م)

الملحق (2)

مقياس الذكاء البينشخصي (الاجتماعي)

1. المجال الأول: حسن التصرف في المواقف الاجتماعية:

يتضمن اختيار البديل الذي يراه مناسبا لتصرفه اليومي ويحتوي على (28) فقرة. ومن أمثلة هذه الفقرات هي:

- إذا كنت تزور صديقا مريضا مضى على مرضه فترة من الزمن، فأن أحسن تصرف هو:

أ. أن تحدثه عن الأوقات السعيدة التي تقضيها.

ب. أن تحدثه عن أخبار الأصدقاء الذين تعرفونهما.

ج.أن تتحدث معه عن الأحداث الجارية.

د. أن تحاول أن تبين له إلى أي حد أنت متأثر لمرضه.

2. المجال الثاني: تمييز الحالات النفسية من تعبيرات الوجه:

المطلوب اختيار الحالة الانفعالية التي تناسب التعبير ألوجهي في الصورة، ويحتوي على (16) فقرة، ومن أمثلتها:

أ.دهشة.

ب. انذهال.

ج. سرور.

د. استياء.

3. المجال الثالث: سلامة الحكم على السلوك الإنساني:

المطلوب الإجابة بـ (صح) أو (خطأ) على (42) سؤال، ومن أمثلة هذه الأسئلة هي:

- معظم الناس يقلدون أولئك الذين يثيرون فيهم الإعجاب. (ص) (خ)

4. المجال الرابع: تذكر الأسماء والوجوه:

المطلوب اختيار اسم صاحب الصورة (شخصية معروفة) في شكل اختيار من متعدد، ويحتوي على (15) سؤال، ومن أمثلة هذه الأسئلة هي:

أ. خالد الرحال.

ب. طه حسين.

ج. نجيب محفوظ.

د. توفيق الحكيم.

5. المجال الخامس: روح الدعابة والمرح:

يتضمن مجموعة مواقف مثيرة للضحك وضعت في صورة أسئلة اختيار من متعدد، ويحتوي على (12) سؤال، ومن أمثلتها:

- سخرت سيدة من زميلتها المؤلفة وسألتها، من ألف لك كتابك الأخير.. انه بديع، فأجابت المؤلفة بلباقة:

أ. سرني انه أعجب ذوقك الرفيع.

ب. سرني انه أعجبك ولكن من الذي قرأه لك.

ج. من لا يصل للعنب يقول عليه حامض.

د. أتراك فهمت محتواه.

6. المجال السادس: معرفة الأمثال والحكم:

المطلوب وضع البديل الذي يمثل المعنى الأقرب للمثل أو الحكمة، ويحتوي على (22) مثل ومن أمثلتها:

- خير الكلام ما قل ودل:

أ. الكلام الكثير يدل على المعنى.

ب. أفضل أنواع الكلام هو القليل الواضح.

ج. الكلام الخير يدل على طبيعة صاحبه.

د. أفضل دلائل الخير في الكلام الجيد.

الملحق (3)

نموذج من المنهج التعليمي بأسلوب التعلم التعاوني

الوحدة التعليميـة : (1) التاريخ : / /2011

الأسلوب التدريسي: التعلم التعاوني باستراتيجية التعلم معا" الزمـن : (90) دقيقة

<table>
<tr><td>الأهداف التعليمية</td><td colspan="3">تعلم مهارة الإعداد من أمام الرأس للامام .</td></tr>
<tr><td>الأهداف السلوكية</td><td colspan="3">جعل الطالبة في نهاية الدرس قادرة على أن :
– تفهم ما المقصود بمهارة الإعداد وما الغرض منها .
– تذكر شروط تعلم الإعداد (التمرير) .
– تعدد أنواع مهارة الإعداد .
– تذكر المبادئ الأساسية لتكنيك مهارة الإعداد من أمام الرأس للامام .
– تؤدي مهارة الإعداد من أمام الرأس للامام .</td></tr>
<tr><td>الأدوات والأجهزة</td><td colspan="3">كرات طائرة</td></tr>
<tr><td>القسم الإعدادي :
(15) د</td><td colspan="3">– المقدمـــة (3 د) : أخذ الغياب وتهيئة الأدوات .
– إحماء عـام (5 د) : مجموعة من التمارين لتهيئة عضلات ومفاصل الجسم.
– إحماء خاص (7 د) : إحماء بالكرات .</td></tr>
<tr><td>القسم الرئيس:
(60) د
– الجانب التعليمي:
(15) د</td><td colspan="3">– إعطاء مقدمة عن مهارة الإعداد والغرض منها فضلا" عن ذكر أنواعها وشروط تعلم الإعداد مع شرح وضعية الجسم الصحيحة لأداء مهارة الإعداد من أمام الرأس للامام ثم عرض المهارة أمام الطالبات .
– توضح المدرسة التمارين التي سوف تؤديها الطالبات بالتعاون مع قائد كل مجموعة .
– توزيع أوراق العمل إلى المجاميع من خلال قائد كل مجموعة .</td></tr>
<tr><td rowspan="8">– الجانب التطبيقي :
(45) د</td><td>الزمن</td><td>التمارين</td><td>التنظيم</td></tr>
<tr><td></td><td>– تؤدي كل مجموعة التمارين الموجودة في ورقة العمل بتوجيه من المدرس وبإشراف قائد كل مجموعة والتمارين هي:</td><td></td></tr>
<tr><td>5 د</td><td>♦ أداء الحركة بدون كرة.</td><td>× × × ×</td></tr>
<tr><td>7 د</td><td>♦ من وضع الجلوس الطويل فتحا" مسك الكرة بالطريقة الصحيحة وتقوم الزميلة بالضغط على الكرة وذلك للتأكيد على حركة الثني والمد للذراعين.</td><td>× ×</td></tr>
<tr><td>8 د</td><td>♦ أداء مناولة من الأعلى باتجاه الزميلة لتقوم الأخيرة بمسك الكرة وأداء نفس التمرين.</td><td>× × × ×</td></tr>
<tr><td>7 د</td><td>♦ رمي الكرة إلى الزميلة المقابلة لتقوم الأخيرة بمسك الكرة بالطريقة الصحيحة للمناولة ودون أن تخرج الكرة من يدها ، مع التأكيد على حركة الثني والمد.</td><td>× × × ×</td></tr>
<tr><td>7 د</td><td>♦ نفس التمرين السابق لكن يؤدى من وضع الجلوس الطويل فتحا".</td><td>× ×××</td></tr>
</table>

	8 د	♦ مناولة الكرة المرمية من قبل الزميلة.	× ×××
القسم الختامي : (15) د	– إعطاء تمارين ارتخاء وتهدئة عامة للجسم . – يقوم الملخص في كل مجموعة بكتابة ورقة الملخص وبالتعاون مع أفراد المجموعة . – استلام أوراق العمل وأوراق الملخص . – تقديم تغذية راجعة تصحيحية لجميع الطالبات وذلك من خلال ذكر أهم الأخطاء الحاصلة بالدرس وطرق تصحيحها . – إعادة الأدوات إلى مكانها ثم الإيعاز بالانصراف .		